

بالعربي



LET'S TALK ABOUT

BECOMING

MICHELLE OBAMA

THE MEMOIR WE'RE
BECOMING EAGER TO
HEAR

WWW.TA7LEEL.SITE



"أَنْ أَكُون" ليس مجرد مذكرات لسيدة أولى سابقة، بل هو دعوة شخصية وعميقة لاستكشاف رحلة الحياة المليئة بالتحويلات. في صفحات هذا الكتاب، تأخذنا ميشيل أوباما من شوارع شيكاغو الجنوبية المتواضعة إلى أروقة أعرق الجامعات، وصولاً إلى العنوان الأكثر شهرة في العالم: البيت الأبيض.

تروي القصة كيف شكلت القيم العائلية الصلبة أساساً لمواجهة تحديات العرق والطبقة في مؤسسات النخبة، وكيف تطلب بناء شراكة متينة مع باراك أوباما توازنات صعبة بين الطموح الشخصي والحياة العامة. لكن جوهر الكتاب يكمن في فكرة "الصيرورة" ذاتها؛ فالهوية ليست وجهة ثابتة، بل هي عملية مستمرة من النمو، والتكيف، وإعادة اكتشاف الذات. إنه سجل ملهم عن البحث الدؤوب عن الصوت الخاص، وتحدي التوقعات، والتمسك بالقيم في مواجهة ضغوط لا يمكن تصورها، مما يجعله قصة عالمية عن الأمل، والصمود، والقوة الهادئة للأصالة.



الكاتبة:

michelle obama

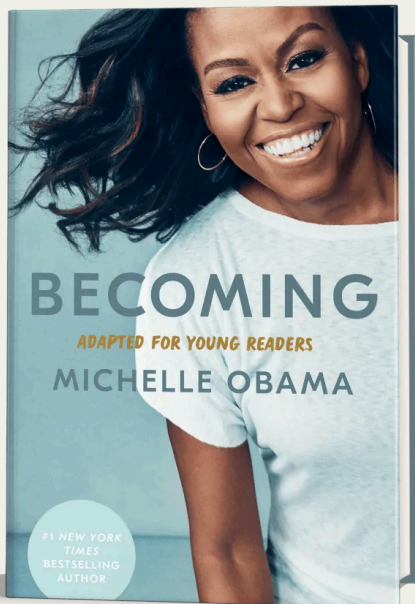
الجزء الأول: مقدمة - رحلة "أَنْ أَكُون"

كيف لفتاة من عائلة من الطبقة العاملة في الجانب الجنوبي من شيكاغو، فتاة شاركت شقة ضيقة في الطابق العلوي مع والديها وشقيقها، تعلمت القراءة من أم حازمة وتعلمت العمل الجاد من أب لم يتغيب يومًا عن عمله في محطة مياه المدينة على الرغم من إصابته بالتمصلب المتعدد - كيف لهذه الفتاة أن تجد طريقها إلى برينستون، وإلى كلية الحقوق بجامعة هارفارد، وفي النهاية، إلى البيت الأبيض كسيدة أولى للولايات المتحدة؟ هذا هو السؤال الملهم والمحوري في قلب مذكرات ميشيل أوباما، "أَنْ أَكُون". لكن الكتاب سرعان ما يكشف أن نطاقه أكثر حميمية وعمقًا من مجرد سرد لتسلسل صعود ملحوظ. إنها ليست مذكرات سياسية تقليدية تهتم بالمناقشات حول السياسات أو الانتصارات التشريعية، بل هي تأمل شخصي عميق في رحلة حياة متعرجة وغير مؤكدة في كثير من الأحيان.

"أَنْ أَكُون" هو استكشاف للهوية ذاتها، ليس كوجهة ثابتة يتم الوصول إليها، بل عملية مستمرة ومتحركة من النمو والتكيف واكتشاف الذات. قصة ميشيل أوباما هي سجل لسعيها الدؤوب لإيجاد صوتها وتضخيمه، ولتحديد النجاح بشروطها الخاصة، وللبقاء راسخة في ذاتها الحقيقية أثناء التنقل في أكثر الظروف استثنائية وضغطًا التي يمكن تخيلها. إنها تدعو القارئ إلى عالمها، وتشاركه لحظات شكها بصراحة تامة كما تشاركه لحظات انتصارها، وعثراتها بانفتاح كما تشاركه خطواتها الواثقة. يوضح السرد أن الحياة، حتى تلك التي تُعاش على المسرح العالمي، تُبنى من سلسلة من اللحظات التكوينية الصغيرة: سؤال من معلمة في الصف الثاني، لسعة شك مستشارة توجيه، الكرامة الهادئة لصمود أب، "الانعطاف" المحوري بعيدًا عن مسار مهني متوقع. إنها قصة امرأة تتعلم وتتطور و"تكون" باستمرار.

الجزء الثاني: "أَنْ أَكُونُ أَنَا" - بناء الأساس

أساس قصة ميشيل أوباما متجذر بقوة في الجانب الجنوبي من شيكاغو، في شقة صغيرة في شارع يوكليد حيث بنت عائلة روبنسون عالمًا من الحب والاستقرار والتوقعات العالية. سردها هو شهادة قوية على تأثير الجذور. والداها، فريزر وماريان روبنسون، هما الركيزتان الأساسيتان في حياتها المبكرة. كان فريزر، مشغل مضخات في المدينة، هو المعيل الثابت للأسرة، رجل دفع نفسه للعمل كل يوم على الرغم من التقدم المطرد لمرض تصلب المتعدد، معلمًا أطفاله بالقدوة الهادئة عن الاعتمادية والكرامة البسيطة في **الوفاء بالوعد**. كانت ماريان قلب الأسرة وراعيها الأول، ربة منزل علّمت ميشيل القراءة قبل أن تبدأ المدرسة وغرست في طفلها إحساسًا بقيمة الذات والثقة في التعبير عن آرائهم. لم تكن عائلة روبنسون ثرية، لكنها استثمرت كل ما لديها في أطفالها، حيث وفرت لهم دروسًا في البيانو، ومجموعة من الموسوعات، والأهم من ذلك، الإيمان الراسخ بأن أصواتهم وآرائهم مهمة. هذه التنشئة، التي تركز على المجتمع والعمل الجاد والاحترام المتبادل، خلقت نظام القيم الراسخ الذي سيوجه ميشيل في كل مرحلة لاحقة من حياتها.



هذا الأساس المتين منحها الثقة لتخطو خارج العالم المألوف للجانب الجنوبي، لكن تلك الرحلة لم تكن خالية من التحديات. من وقتها في المدارس الحكومية في شيكاغو إلى سنواتها في جامعة برينستون وكلية الحقوق بجامعة هارفارد، كانت في كثير من الأحيان واحدة من النساء السود القلائل - وأحياناً الوحيدة - في مساحات يغلب عليها البيض والأثرياء. تروي المذكرات بصراحة العنصرية الخفية والواضحة التي واجهتها، من مستشارة التوجيه في المدرسة الثانوية التي اقترحت عرضاً أنها ليست "من طراز برينستون" إلى الشعور المستمر بأنها غريبة في حرم جامعي من رابطة اللبلاب. هذه التجارب صقلت في داخلها عزيمة شرسة. تعلمت كيفية التنقل في هذه المؤسسات من خلال التفوق على الجميع في العمل، ومن خلال الاستعداد الدقيق، ومن خلال رفض السماح لتوقعات الآخرين المحدودة بتحديد إمكاناتها. كانت أطروحتها في برينستون حول تجربة الخريجين السود علامة مبكرة على اهتمامها العميق بالمجتمع والهوية، وكان وقتها في كلية الحقوق بهارفارد بمثابة درس متقدم في الدقة الفكرية. ومع ذلك، فإن هذا المسار من السعي الدؤوب قادها إلى مكان لم تتوقعه: حالة من عدم الرضا العميق.

بعد كلية الحقوق، حصلت على وظيفة مرغوبة في شركة المحاماة المرموقة في شيكاغو، سيدلي أوستن. كان لديها راتب مرتفع، ومكتب جميل، وجميع المؤشرات الخارجية للنجاح التي تعلمت أن تسعى إليها. لكن العمل بدا أجوفاً، منفصلاً عن القيم المجتمعية التي غرسها فيها والداها. كانت وفاة والدها وصديقة مقربة من الكلية بمثابة محفزات قوية، أجبرتها على مواجهة سؤال حاسم: هل كانت تبني حياة خاصة بها حقاً، أم حياة تضع علامات في الخانات الصحيحة ببساطة؟ أدت هذه الفترة من التأمل الذاتي إلى "انعطاف" محوري. في قفزة شجاعة من الإيمان، ابتعدت عن أمان ومكانة قانون الشركات لمتابعة مهنة في الخدمة العامة، حيث عملت أولاً في مدينة شيكاغو ثم قادت فرع شيكاغو من منظمة "الحلفاء العامون". كان هذا القرار عملاً مميزاً من أعمال "الضرورة" - اختياراً واعياً لمواءمة حياتها المهنية مع إحساسها الشخصي بالهدف، وهو موضوع سيصبح حجر الزاوية في عملها المستقبلي.

الجزء الرابع: المواجهة والمنفى

في سيدلي أوستن، المكان ذاته الذي ستركه في النهاية، اتخذت حياتها أهم منعطف. تم تكليفها بتوجيه محام صيفي مساعد لامع وغريب الأطوار قليلاً يدعى باراك أوباما. كانت متشككة في البداية من الضجة التي أحاطت به، لكنها سرعان ما أعجبت بفكره القوي، وإحساسه العميق بالهدف، وسحره غير التقليدي. كانت فترة تعارفهما لقاء بين عالمين مختلفين: هي، المخططة العملية التي تضع علامات في الخانات من عائلة مستقرة في شيكاغو؛ وهو، الحالم المثالي ذو الخلفية الدولية المعقدة والفكر الذي لا يهدأ. كان ارتباطهما فورياً وعميقاً، شراكة فكرية وعاطفية مبنية على الاحترام المتبادل والقيم المشتركة. كان اتحادهما مزيجاً من واقعيتهما الراسخة وطموحه الملحق، وهو توازن من شأنه أن يحدد ويتحدى علاقتهما لعقود قادمة.

لم تتخيل ميشيل أبداً حياة في السياسة، ولسنوات، كانت لديها مشاعر متناقضة عميقة تجاه مسيرة زوجها السياسية المزدهرة. لقد بنت بجهد كبير حياتها المهنية الخاصة في الخدمة العامة وكانت تحمي بشدة خصوصية واستقرار أسرتها. المذكرات صريحة بشكل ملحوظ حول الضغوط التي فرضتها طموحات باراك السياسية على زواجهما. تروي الليالي الوحيدة أثناء غيابه في المجلس التشريعي للولاية، والموازنة المستمرة بين حياتها المهنية الصعبة وتربية ابنتين صغيرتين، والمحادثات الصعبة التي حثته فيها على التفكير في التضحية الهائلة التي تتطلبها الحياة السياسية. لم يكن ترددها بسبب قلة إيمانها به، بل بسبب الخوف من فقدان الحياة التي بنياها معاً - وفقدان نفسها في هذه العملية. وافقت على ترشحه للرئاسة بشرط أن يقلع عن التدخين، وهي صفقة عملية تخفي وراءها قفزة الإيمان الهائلة التي كانت تقوم بها.



كانت الحملة الرئاسية لعام 2008 بمثابة بوتقة صهر حولتها من زوجة سياسية مترددة إلى صوت قوي وأصيل على الساحة الوطنية. في البداية، كانت حذرة، وتلتزم بنقاط الحوار وتشارك قصصًا عن عائلتها. لكنها سرعان ما أدركت أنه للتواصل مع الناخبين، كان عليها أن تشارك قصتها بأكملها - جذورها من الطبقة العاملة، ومسيرتها المهنية، ومنظورها الصادق كزوجة وأم. بدأت تتحدث من القلب، ولاقت رسالتها عن العمل الجاد والأسرة والمجتمع صدى عميقًا. لكن هذا التطور جاء بتكلفة. أصبحت هدفًا لتدقيق إعلامي مكثف، وواجهت صورًا كاريكاتورية عنصرية ومتحيزة جنسيًا صورتها على أنها "امرأة سوداء غاضبة". كانت تجربة مؤلمة ومربكة، أجبرتها على تطوير جلد سميك بينما كانت تكافح لضمان عدم محو ذاتها الحقيقية بواسطة الآلة السياسية. خلال هذه الفترة، صقلت قدرتها على الحفاظ على رباطة جأشها تحت الضغط، مما مهد الطريق للروح التي ستحدد فيما بعد وقتها في البيت الأبيض. لم تعد تدعم حلم زوجها فحسب؛ بل كانت تجد صوتها وهدفها الخاص في خضم ذلك.



الجزء الرابع: "أَنْ أَكُونُ أَكْثَرُ" - سنوات البيت الأبيض

عند دخولها البيت الأبيض، كانت ميشيل أوباما تدرك تمامًا الثقل التاريخي لمنصبها كأول سيدة أولى أمريكية من أصل أفريقي، لكنها كانت مصممة أيضًا على ألا تُعرَّف فقط من خلال التوقعات التقليدية للدور. لقد شرعت بوعي في جعل الدور خاصًا بها، مستخدمة منصتها غير المسبوقة لإحداث تغيير هادف وملمس. لم تكن تريد أن تكون شخصية احتفالية؛ بل أرادت أن تكون قوة للخير. أدى ذلك إلى إنشاء أربع مبادرات مميزة، ولدت كل منها من قيمها وتجاربها الشخصية. مبادرة **Let's Move!** (لنتحرك!)، وهي مبادرة لمكافحة سمنة الأطفال، كانت مستوحاة من مخاوفها كأُم على صحة بناتها. مبادرة **Joining Forces** (تكتاف القوات)، التي شاركت في تأسيسها مع الدكتورة جيل بايدن، تم إنشاؤها لدعم العائلات العسكرية، وهي قضية دافعت عنها بعد أن شهدت تضحياتهم في الحملة الانتخابية. مبادرة **Reach Higher** (طموح أعلى) تم تصميمها لإلهام الشباب لمتابعة التعليم بعد المدرسة الثانوية، وهي امتداد مباشر لقصة حياتها. ومبادرة **Let Girls Learn** (دعوا الفتيات يتعلمن) كانت جهدًا عالميًا لتعزيز تعليم الفتيات المراهقات في جميع أنحاء العالم، مما يعكس إيمانها العميق بالقوة التحويلية للمعرفة. كان نهجها استراتيجيًا وهادفًا، مما حول الجناح الشرقي إلى مركز للسياسات المؤثرة والدعوة.



كانت الحياة داخل "فقاعة" البيت الأبيض تجربة سريرية، مزيّجًا من الامتياز الهائل والقيود العميقة. تقدم المذكرات لمحة رائعة عن تحديات تربية ابنتين، ماليا وساشا، تحت الأضواء العالمية الساطعة باستمرار. كان هدف ميشيل الأساسي كأم هو توفير طفولة طبيعية قدر الإمكان لأطفالها وسط ظروف استثنائية. كان هذا يعني فرض قواعد حول وقت الشاشة والأعمال المنزلية، والتأكد من ترتيب أسرّتهن بأنفسهن، وترتيب حفلات المبيت ومواعيد اللعب التي تتطلب تنسيقًا آمنًا معقدًا. لقد كافحت لحماية خصوصيتهن وحريتهن في أن يكن أطفالًا، كل ذلك أثناء التنقل في الضغوط الهائلة لدورها العام. تصف البيت الأبيض ليس فقط كنصب تاريخي، بل كمنزل - مكان اعتنت فيه بحديقة خضروات، واستضافت حفلات الهالوين، وحاولت خلق ملاذ من الحياة الطبيعية لأسرتها.

طوال السنوات الثماني التي قضوها في واشنطن، واجه آل أوباما معارضة سياسية لا هوادة فيها وهجمات شخصية عميقة متجذرة في العنصرية والانقسام الحزبي. في هذه البيئة، أصبح مبدؤهم التوجيهي، "عندما ينحدرون إلى مستوى منخفض، نرتقي نحن إلى مستوى عالٍ"، أكثر من مجرد شعار سياسي - لقد أصبح استراتيجية للبقاء وبوصلة أخلاقية. تروي ميشيل الألم الذي شعرت به وهي ترى جنسية زوجها موضع تشكيك ووطنيته تتعرض للهجوم، وتعرض هي نفسها لانتقادات شرسة. ومع ذلك، كان ردها دائمًا هو الحفاظ على نعمتها وكرامتها، رافضة الانجرار إلى المعصية. اختارت التركيز على عملها، والقيادة بالتعاطف، ومواجهة السلبية بالعمل الإيجابي. كانت هذه الفلسفة خيارًا واعيًا للارتقاء فوق مرارة المشهد السياسي، درسًا قويًا في الصمود قدمته كنموذج لبناتها وللأمة.

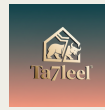


الجزء الخامس: خاتمة - الرحلة مستمرة

في صفحاته الأخيرة، يعود كتاب "أَنْ أَكُون" إلى موضوعه المركزي القوي. نهاية وقتها كسيدة أولى لم تكن نهاية لرحلتها، بل كانت ببساطة بداية فصل جديد. بينما تتأمل في حياتها، توضح ميشيل أوباما أن "الضرورة" ليست وجهة يصل إليها المرء. إنها عملية نمو وتكيف وتطور مدى الحياة. إنها الشجاعة للانعطاف عندما لا يعود المسار مناسبًا، والمرونة للهبوط مرة أخرى بعد السقوط، والحكمة لمعرفة أن قصة المرء لا تزال تُكتب دائمًا. إنها تترك القارئ مع شعور بالإمكانية، تذكيرًا بأننا جميعًا أعمال قيد الإنجاز، ودائمًا في حالة صيرورة لنصبح من يجب أن نكون.

في نهاية المطاف، يتجاوز "أَنْ أَكُون" نوع المذكرات السياسية. إنها قصة أمل وأصاله، وقوة هادئة لحياة تُعاش بهدف. من خلال مشاركة نقاط ضعفها، وشكوكها، وانتصاراتها، تقدم ميشيل أوباما أكثر من مجرد سرد لتجاربيها الاستثنائية؛ إنها تقدم مصدر إلهام عميق. قصتها هي شهادة على أهمية مشاركة الحقيقة الخاصة بالمرء، بكل تعقيداتها ونقصها. إنها بمثابة تذكير قوي بأن كل رحلة، بغض النظر عن مدى علنيتها أو تاريخيتها، مبنية من نفس المواد الأساسية: حب الأسرة، والسعي وراء الهدف، والأفعال اليومية الصغيرة من الشجاعة والصمود التي تسمح لنا بأن نصبح أنفسنا بشكل أكمل.

 YouTube




TikTok



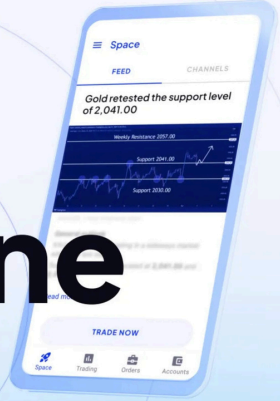
Buy me a coffee

بالشراكة مع OctaFX

بصفتي شريكًا معتمدًا لوساطة **OctaFX**، فإنني أؤكد أن اختياريكم لهذا الوسيط هو قرار استراتيجي يضعكم على مسار النجاح والربحية المستدامة، متجاوزًا المنافسين بفارق واضح. تتميز OctaFX بتقديم بيئة تداول عالمية المستوى، حيث توفر للمتداولين فروق أسعار (سبريد) ضيقة للغاية وتنافسية، وتنفيذًا فوريًا وسريعًا للصفقات دون أي تأخير أو انزلاق سعري، مما يضمن الاستفادة القصوى من كل فرصة في السوق. كما أن الوسيط ملتزم بتوفير أقصى درجات الأمان والشفافية لحماية أموال العملاء، إلى جانب دعمه المستمر والاحترافي على مدار الساعة.



All in one



octa fx

OctaTrader
own trading platform

